# التفريق بين هاء السكت وهاء ذيل النداء

م.م. محمد أحمد عبد العظيم/ كلية الإمام الأعظم/ قسم اللغة العربية

al_diyar٢٠٠٠@yahoo.com

**خلاصة البحث**

هذا البحثُ بحثٌ نحويٌّ لغويٌّ للتفريق بين هاء السكت وهاءِ ذيل النداء، اللتين لم يفرق بينهما النحويون، بل عدوهما حرفاً واحداً، وقد فرق البحثُ بينهما في الهيئةِ والوظيفة، مستعيناً بكتب النحو ومستشهداً بالقرآن والحديث النبوي والشعر.

**جرى العربُ في كلامهم على أن يبدؤوا بمتحرك، فإن عَرَضَ لهم بدءٌ بساكن فإنهم يَصِلون إليه باجتلابِ متحركٍ قبله هو الهمز(١).**

**ويقابلُ هذا عندهم أنهم يَقِفون على أواخر كَلِمِهم بالتسكين(٢)، فإذا أرادوا إظهارَ الحركةِ الآخرةِ فإنهم يُلحِقون الكلمةَ هاءً ساكنة لتبيينِ حركةِ آخِرِ الكلمة، وليكونَ الوقفُ بالهاء وقفاً على ساكن، وللعربِ في الوقفِ طرائقُ كثيرة بعضها أخص من بعض، أشهرُها التسكينُ والروم والإشمام والتشديد والإتباع والوقف بهاء السكت(٣)، وهذه الطرائق التي ذكرتها ترجع إلى التسكين، غير أنّ الإشمامَ والوقفَ بهاء السكت يشتركان في إظهارِ حركةِ الآخِر، وقد سقطت من استعمالات عربيتِنا اليومَ أكثرُ هذه الطرائق التي ذكرتُها والتي لم أذكرْها، إلا التسكين، وبقي بعضُها في العاميات موزعاً، وأزعم أنها سقطت أيضاً من قبولِ طبائعِنا لها في الفصيح، إلا التسكين وهاء السكت، ولعل ذلك أنّ القرآن لم يَعُدْ يُقرأ -أعني في الوقف- إلا بالتسكين الشائع كثيراً، وبهاءِ السكت لوروده في مواضع من القرآن في الروايات المقروء بها في بلاد العرب كلها، وأزعم أن للقرآنِ بالغَ الأثر في فصيحنا في كل العصور، حتى في عصور ضعف التديّن، لكن آثاره أخفى من أن تبدوَ واضحةً في كل شيء، أقول: لأن القرآن لم يَعُدْ يُقرأ في الوقفِ إلا بالتسكينِ أو بهاء السكت، ثم لأن الوقف بهاءِ السكت يُشبهُ في أسماعِ العامة أن يكون وقفاً على متحرّك، والوقف بالتحريكِ قد يُستحسَن في بعضِ المواضع لمشابهتِه بعضَ المواضع في عاميّاتنا**

كالوقف على (هو) و(هي)، ويمكن أن يُستشهَدَ على ذلك بتلاوةِ غيرِ العارفين لقولِه تعالى: "وما أدرك ما هيه" (القارعة ١٠) فإنهم يقرؤونها بفتح الياء بلا هاء بعدها، وكذلك يقفون على هاء التأنيث التي ليس قبلها ألف، ولا أدري كيف يقرؤون "اقتدِه" (الأنعام من الآية ٩٠) لأني لم أسمعها من أحد منهم. ومن غرائب اللغة أن تكون مشابَهةُ العاميةِ أنيساً في تكلُّم الفصيح، ولكنّ بعض الكلماتِ الفصيحةِ إذا أوغلت في العامية ولم تَعُدْ مستعملة في الفصيح فإن إعادتها إلى الفصيح تكون موضعَ استقباح.

وهاء السكت هاءٌ تقع في آخر الكلمة الموقوف عليها لبيان حركة بناء لا حركة إعراب، وتسمى هاء الاستراحة وهاء الوقف[٤] وهاء التبيين[٥]، وأرى أن تسميتها هاء التبيين أولى الأسماء لإصابتها وظيفتها، غير أن تسميتها هاء السكت تبدو أشيع من غيرها.

ولهاء السكت مواضعُ، فهي تلحق واجباً في الوقف على الأمرِ الذي بقي على حرف واحد كما يُفهم من كلام سيبويه، كالأمر من (وعى) و(وشى) وغيرهما[٦]، وتلحق في الوقف على المضارع المجزوم المعتل الآخر[٧]، وتلحق واجباً في الوقف على المجزوم الذي سقطت فاؤه ولامه كـ(لا تق) من (وقى)[٨]، وسيبويه يفرق بين هذه الهاء وبين التي تلحق لتبيينِ الحركةِ كلماتٍ لم يُحذف من أصولها شيء[٩]، فتلحق نون المثنى ونون جمع المذكر السالم والضميرَ المنفصل (هنّ) ونون جماعة الإناث المخاطبةِ في مثل (ذهبتُنَّ)[١٠]، وتلحق (أين) و(ثمّ) و(هلمّ) و(إنَّ) – حرف جوابٍ مثلُ معنى أجل–، ونونَ التوكيد الثقيلة[١١].

ويجد سيبويه لهذه المواضع جامعاً هو كونُ الحرف الذي تلحقه الهاء من هذه الكلمات نوناً أو ميماً ساكناً ما قبلها، ويزعم أن ذلك لأن النون والميم خفيتان[١٢]، فاجتمع فيهما الخفاء وسكون ما قبلهما فكان ذلك أدعى لإلحاق ما يبيّن الحركة، غير أنه يذكُر أن من العرب من لا يلحق هذه الهاء ويقول: هم كثير[١٣].

ثم يذكر مجموعة أخرى من الكلمات تلحق الهاء فيها حروفاً غير النون والميم، فيذكر أنها تلحق في الوقف (كيف) و(ليت) و(لعل)، وتلحق تاء المتكلم[١٤]، ويجعل معها ياء المتكلم المفتوحة التي قبلها ألف ساكنة أو ياء ساكنة[١٥]، وكل هذه الكلمات يكون الحرف الذي قبل آخر الكلمة ساكناً فيها.

ثم يذكر سيبويه مجموعةً أخرى من الكلمات تقع الهاء فيها لتبيين حركة حرفٍ قبله متحركٌ، كياء المتكلم في (غلامي) والضمير (هي) و(هو)، وأنها تلحق كاف المخاطب المذكر، مثل له بقوله: (خذهُ بحكمكَهْ)[١٦]، وتلحق (ما) الاستفهامية المسبوقة بحرف جر[١٧].

والجامعُ الكبير الذي يجمع هذه الكلماتِ أن الهاء تقع فيها بعد المبنيات لا المعربات[١٨].

ومن عجبٍ أن كثرةَ هذه المواضع لم تنقض قاعدة سيبويه عنده، أعني لحوق هاء السكت ما كان آخره نوناً أو ميماً أو ياءً متحركةً حركة بناء، ساكناً ما قبلها، لخفاء هذه الأحرف في زعمه[١٩]، ولم ينقضها عنده أن كثيراً من العرب لا يلحقون هذه الكلماتِ الهاءَ كما ذكر هو.

وقد تلحق هذه الهاءُ في الوقف الألفَ في أواخر الكلمات إذا كانت مبنية غير معربة، كـ(هؤلاه) و(هاهناه)[٢٠]، ويعلل سيبويه ذلك بخفاء الألف[٢١].

ولا أجد هذه علة مقبولة، إذ الألفُ في نفسها حرف من حروف الوقف، يوقف بها على تنوين الفتح[٢٢] وعلى نون التوكيد المخففة[٢٣] وعلى بعض الهمز[٢٤] وعلى الفتح في إطلاق قوافي الشعر المفتوحة الروي في المنوّن وغير المنون[٢٥]، بل ربما وُقف بالألف في إطلاق الفتح في غير الشعر كما في قوله تعالى: "وتظنون بالله الظنونا" (الأحزاب من الآية ١٠) وقوله:"كانت قواريرا" (الإنسان من الآية ١٥) وغير هذين الموضعين. فكيف يكون إلحاقُ الهاءِ الألفَ من أجل أن الألف خفية؟! ثم ما خفاؤها؟ أليس وهماً توهمه اللغويون لِما رأوا من إلحاقها الهاء أو ربما من تقلبها في تصريف الكلام بين الياء والواو والهمز، بل ليس فيها من الخفاء شيء.

وقد تنبه إلى ضعف علة خفاء الألف د.عبد اللطيف الخطيب محقق مغني اللبيب في تعليقه على هاء السكت[٢٦]. فمن أجل هذا لا أعدّ الهاء التي بعد الألف للتبيين كما عدها سيبويه ومن تابعه، بل هي هكذا مسموعة لا للتبيين، ولا علة عندي لها. لكنْ يمكن عدّ الهاء في (هؤلاه) بدلاً من الهمز في الوقف، فتكون الكلمة من الممدودِ بألفٍ بعده همز الموقوفِ فيه بإبدال الهمز هاءً، والهمزُ يبدل هاء في بعض المواضع[٢٧]، وموضعها هذا موضع وقف، ويمكن أن تعد (هاهناه) وغيرها من ذوات الألف مشبهاتٍ بالمنادى المذيل بالهاء الذي سيأتي الكلام عليه. على أن سيبويه حكى هذه الأمثلة ولم يستشهد على شيء منها، ولا أعرف شيئاً من الشعر والقرآن وكلام العرب فيه هذه الهاء بعد ألف إلا في النداء.

وقد تزاد هاء السكت في مواضع بعد مدود أصلها حركات، كما في الإنكار بعد كلامٍ، وهو من كلامهم الذي ذهب ولم يبق منه باقية، كما في قولهم مُنْكِرين: (الرجلوهْ؟) بعد قول قائل: قام الرجل[٢٨]، وهذه مدود لا يُعبأ بها لأنها إشباع لحركات.

وزعم بعض الباحثين أن الهاء بعد المد إراحة للنفَس من الاستمرار إلى ما لا نهاية لأن المد لا يعوقه شيء فإذا نطق المتكلم بصوت الهاء بعد ذلك إي بعد نطقه بحرف المد كان ذلك إراحةً لنَفَسه الذي كان يجري بلا عائق، لأن نطقَه الهاء يمكنه من أن يُضَيِّق مجرى الهواء تضييقاً ينتج عنه الاحتكاك أو الحفيف يصاحب ذلك إراحة للإنسان من امتداد نفَسه مع حرف المد[٢٩]، وهو من أجل هذا يفضل ضمنياً من تسميات هذه الهاء تسمية هاء الاستراحة[٣٠].

وأقول: لو أن هذا التعليل صحيح لكان أن يقف المتكلم على الهمز خيراً له من أن يقف على الهاء، لأن الهمز قُفلُ المد[٣١].

وقد ذهب بعضهم إلى أن هذه الهاء تحذف في الوصل[٣٢]، وذهب بعضهم إلى أنها قد تثبت في الوصل[٣٣]، وأرجح الرأي الثاني، أنها قد تحذف وقد تثبت، فأما الحذفُ فلذهاب العِلة[٣٤]، وأما إثباتها في الوصل فهو المنقول المقروء به في بعض القراءات المتواترة في مواضع من

القرآن[٣٥]، وهو في الحديث أيضاً: "جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أبيَهْ يريدُ أن يأخذَ ماليَهْ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادعهُ ليَهْ..."[٣٦] فإن قوله: (أبيَهْ) يغلبُ فيه أن يكون موضع وصل لأنه ابتداء يطلب خبراً، وهو من كلام قصيرٍ لا يحتملُ أن يسكت عليه المتكلم بانقطاع نفَسِه، إلا إن كان القائل في بَهرةٍ من الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا فرقُ ما نأخذه من الصحف وما يؤخذ بالرواية، وليس القارئ كالسامع.

فإن كانت هذه الهاء بعد الألف فأرجح حذفَها في الوصل لاجتماع الساكنين الألف والهاء وهو ثقيل في غير الوقف، ويفهم من كلام سيبويه أنها تحذف[٣٧].

وأحسَب أن هاء السكت في القديم أكثر مما نجد، غير أنها لم تكن ترسم في الكتابة في كل حال، يشهد لذلك قراءة البزي بهاء السكت بعد (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف جر كـ"فيم أنت من ذكراها" (النازعات الآية ٤٣) [٣٨]، وقراءة يعقوب بهاء في الوقف على (هو) و(هي) وعلى الضمير المتصل (ـهنَّ) وعلى ياء المتكلم المفتوحة بعد ياء مدغمةٍ بها مثل "عَلَيّ" (الإسراء من الآية٦٢) و" بِمُصْرِخِيَّ" (إبراهيم من الآية٢٢) وعلى نون جمع المذكر السالم[٣٩]، وفي مثل هذا أيضاً يظهر فرقُ المأخوذ من القراءة والمأخوذ من السماع.

غير أن النحاة أدخلوا هاءً أخرى في باب هاء السكت، هي الهاء اللاحقة بعد المنادى أو المندوب أو بعضِ تتماتِهما، بعد ألفٍ في النداء، وبعد ألف أو واو أو ياء في الندبة[٤٠]، وقد سميتُها (هاء ذيل النداء) من أجل لحوقها في آخر المنادى أو ما يلحق به، ولم أذكر الندبة في الاسم طلباً للاختصار، ولأنهم يعدّون الندبة فرعاً من النداء[٤١]، على أن لحوقها في الندبة أكثر من لحوقها في النداء.

وفي كلام سيبويه ما يُفهم منه أن هذه الهاء تزاد ساكنة بعد النداء والندبة، وأنها تترك في الوصل، ونص على ذلك المبرد والرماني وابن جني[٤٢]، ولا يبدو أن في هذه الهاء خلافاً، إذ لو وجد خلاف لذكره المتأخرون كابن هشام والسيوطي.

وأنا أفرق بين هذه الهاء التي هي هاء ذيل النداء وبين هاء السكت من وجوه، فهاء السكت ساكنة كما علمنا، وهاء ذيل النداء متحركة وإن زعموا أنها ساكنة، يشهد لذلك روايتها محركة في النداء في قول الحطيئة[٤٣]:

فقال هيا رباه ضيف ولا قرى بحقك لا تحرمه تا الليلة اللحما

وروايتها محركة في الندبة في قول الشاعر[٤٤]:

ألا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

وقد خطّأ ابنُ جني المتنبيَ في قوله[٤٥]:

وا حر قلباه ممن قلبه شبم

وعقد بحثاً لتخطيء استعمال هذه الهاء محركة في الوصل، وبحثه هذا ممتع لكنه لم يراع فيه السماع، وخلاصة كلامه أن هذه الهاء – وهي عنده هاء السكت– تسقط في الوصل لأنها لتبيين الألف في الوقف، فإذا وصل الكلام فلا حاجة إليها, ثم رَدّ على من أجاز أن يؤتى بها في الوصل إجراءً للوصل مجرى الوقف بأن هذا لا يكون بتحريكها، لأنها لا تكون في الوقف إلا ساكنة، فليس لمن أراد أن يجري الوصل مجرى الوقف أن يأتيَ بها محركة على غير حالها في الوقف[٤٦].

وقياس ابن جني هذا حسن، غير أنه لم يراع السماع، إذ ردَّ رواية الكوفيين[٤٧] في أربعة شواهد شعرية، اثنان منها مجهولا النسبة واثنان لمجنون ليلى[٤٨]، وأثبت رواية بيت خامس هو قول امرئ القيس[٤٩]:

وقد رابني قولها يا هناه ويحك ألحقت شرا بشر

لكنه أوّله تأويلاً جعل الهاء فيه من أصل الكلمة[٥٠].

وأزيد على شواهده بيت الحطيئة: فقال هيا رباه، وقول الآخر المجهول: ألا يا عمرو عمراهُ.

وذهب السيوطي إلى أن إثبات هذه الهاء في الوصل ضرورة، ونَقَلَ عن الفراء إثباتَها في الوصل مكسورة أو مضمومة[٥١]، وهو ما كان ينشده المتنبي في قوله: وا حر قلباه كما نقله عنه ابن جني[٥٢].

وهذه الهاء عندهم للوقف، وهي لتبيين الألف، لأن النداء والندبة موضعا تصويت وتبيين[٥٣]، وهي تسقط بالوصل للاستغناء عنها بما بعدها[٥٤]، ولا أجد كلامهم هذا صواباً، فالألف لا تسقط بالوقف عليها كما تسقط الحركة التي تبينها هاء السكت، وزعمهم أن الألف خفيّة غير مقنع كما بينت ذلك، لكون الألف عماداً من أعمدة الوقف عند العرب في مواضع من كلامهم، ولأن الهاء قد تلحق غير الألف الواوَ والياء في الندبة، والياء إن زعموا أنها خفيّة فهي حرف من حروف الوقف في إطلاق قوافي الشعر[٥٥].

وزعمهم أن هذه الهاء تسقط بالوصل للاستغناء عنها بإظهار أول الكلام الآتي بعدها للألف غيرُ صواب، فالوصل لا يحمي الألف، إذ قد يكون أولُ الكلام بعدها ساكناً فتسقط الألف لالتقاء الساكنين.

وهاهنا موازنة حسنة بين هاء السكت وهاء ذيل النداء:

فالحركة التي تسقط بالوقف وتظهرها هاء السكت لا يمكن أن تسقط بالوصلِ وحذفِ الهاء،

والألف التي لا تسقط بالوقف ولا تظهرها الهاء – في زعمي– يمكن أن تسقط بالوصل.

ثم إن بيت الحطيئة الذي استشهدت به كافٍ عندي في الدلالة على إمكانية إثبات هاء ذيل النداء في الوصل محركة، ولعل هذا أول استشهاد ببيت الحطيئة، ولا أعلم أحداً استشهد به قبلي، فقد خلا منه معجم شواهد النحو الشعرية، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية [٥٦].

فحاصل الكلام أن هاء السكت ساكنة في الوقف والوصل، وهاء ذيل النداء متحركة في الوصل تسكن بالوقف.

وهاء السكت لاحقة في آخر الكلام في المبنيات عامة حتى في بعض الندبة على أن لا يكون هـذا المندوب قد ألحق به ألف، كما في بيت عبيد الله بن قيس الرقيات[٥٧]:

تبكي لهم أسماء معولة وتقول سلمى وا رزيتيه

ولنا أن نقيس النداء على الندبة في هذا البيت.

وهاء السكت تقع بعد المتحركات لتبيين الحركة إلا في استثناءات قليلة ذكرتها لا تقوى على خرق هذه القاعدة،

وهاء ذيل النداء تقع بعد المدود وهي سواكن. (المد عندي ساكن بعد متحرك، يشهد لذلك وقوعه في وزن الشعر موقع الصامت الساكن بعد متحرك، ويشهد له امتناعه كثيراً من لقاء ساكن بعده فيحذف، وفيه كلام يقال)

ووظيفة هاء السكت صوتية هي تبيين الحركة،

ولا أعلم وظيفة لهاء ذيل النداء، نعم قد تُشعِر بتعميق التوجع في الندبة، وتشعر بتعميق اللهفة إلى المنادى في النداء[٥٨]، ولكنّ ما كان مردّه إلى فهم معنىً، فإنه يُرجَعُ فيه إلى القدماء لا نرجع فيه إلى أنفسنا، فإن لم يذكروا فيها هذا المعنى فليس لنا أن نزيد معنى لم يذكروه لأنها لغتُهم هم، ومن فِقهِ اللغة أنه إن اختلف لغويان أحدهما متقدم والآخر متأخر وكان خلافهما في مسألة إدراك معنى فإنه ينبغي أن يؤخذ بفهم الأقدم إن لم يكن في المسألة غير الإحساس بالمعنى.

ثم إن النداء في نفسه موضع وصل لا موضع وقف، فإن المنادِيَ إذا نادى فإنه على نية أن يتكلم بما يريد، وإلا فلِمَ ينادي؟!

ومما يُطمأن به في هاء ذيل النداء أنها ملازمة للندبة كثيراً وواقعة أيضاً في النداء في هيئة تُشعِر بخصوصية شأنها فيهما.

أقول: فبهذا لا أعُدُّ هذه الهاء هاءً للسكت أو التبيين كما عدوها، بل هي هاء أخرى من لواحق النداء والندبة.

وهذا ما أخرج به، فإن أصبت فللّه المنة والحمد، وإن أخطأت فاللهم غفراً.

ملحـــــــــــق

هذه ثلاث موازنات يمكن أن يستعملها مدرسو اللغة في التعليم، لتثبيت المادة في أنفس الطلاب:

| هـــاء السكـــــت | همـــــزة الوصـــل |
|---|---|
| هاء | همزة |
| ساكنة | متحركة |
| لاحقة | سابقة |
| بعد متحرك | قبل ساكن |
| تثبت في الوصل وقد تسقط | تسقط بالوصل وقد تثبت |

| هـــــــــاء السكـــــت | هـــــــــاء التأنيـــــــث |
|---|---|
| هاء ساكنة | هاء ساكنة في الوقف، تاء متحركة في الوصل |
| تسبقها الحركات الثلاث | يسبقها الفتح أو الألف |

| | |
|---|---|
| زائدة بعد تمام الكلمة، في المبنيات | تزاد في المعربات وتصبح من الكلمة ويقع فيها الإعراب |

| هـــــــاء السكـــــــت | هـــــــاء ذيل النـــــــداء |
|---|---|
| ساكنة في الوقف والوصل | متحركة تسكن في الوقف |
| لاحقة في آخر الكلام | لاحقة في المنادى والمندوب وبعض ما يتصل بهما |
| بعد متحرك، إلا قليلا | بعد ساكن |

الهوامش

(١) ينظر: كتاب سيبويه ج٣ ص٣٢١

(٢) ينظر: أسرار العربية ص٢٠٤

(٣) تنظر هذه الطرق مفصلة في كتاب سيبويه في مواضع كثيرة جمعها محقق الكتاب عبد السلام هارون في فهرس مسائل النحو والصرف، كتاب سيبويه ج٥ الفهرس التفصيلي لمسائل النحو والصرف ص٣٨٩ وما بعدها، وتنظر كذلك في أسرار العربية ص٢٠٤

(٤) ينظر: معجم الصوتيات: مادة (هاء الاستراحة) و(هاء السكت) و(هاء الوقف)

(٥) ينظر: الهاء في العربية: ص١١

(٦) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٤٤

(٧) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٥٩

(٨) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٥٩-١٦٠

(٩) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦١

(١٠) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦١ وفي مثل هذه المواضع ينبغي التمثيل في كتبنا اليوم باللوازم كما مثلت لئلا تختلط في فهم القارئ بهاء الضمير

(١١) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦١-١٦٢
(١٢) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦١
(١٣) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٢
(١٤) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٢
(١٥) لم ينص سيبويه أن هذه الياء ينبغي أن تكون متحركة، لكنه يفهم من لحوق الهاء لها، وإلا فقد ترك فتح الياء التي بعد ألف في المتواتر في قوله تعالى: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين" (الأنعام ١٦٢) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة ص٥١٠
(١٦) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٣
(١٧) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٤
(١٨) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦١ في موضعين، وص١٦٢ في ثلاثة مواضع
(١٩) ذكر سيبويه خفاء الياء في ج٤ ص١٦٣ منفردا عن ذكر خفاء الميم والنون
(٢٠) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٥
(٢١) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٥
(٢٢) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٦
(٢٣) ينظر: الكتاب ج٣ ص٥٢١
(٢٤) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٧٩
(٢٥) ينظر: الكتاب ج٤ ص٢٠٤
(٢٦) ينظر: مغني اللبيب ج٤ ص٣١٢
(٢٧) ينظر: لسان العرب (أ ن ن)
(٢٨) ينظر: مغني اللبيب ج٤ ص٤١٦
(٢٩) ينظر: الهاء في العربية ص١٤
(٣٠) ينظر: الهاء في العربية ص١١
(٣١) هذا التعبير لي، جرب أن تمد الألف أو الواو أو الياء ثم ائت بهمز ساكن فستشعر بانغلاق الحنجرة، فالهمز قفل للمد من مركز صوته
(٣٢) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٢، ومعاني القرآن ج١ ص٣٤٣ ج٥ ص٢١٧، وسر صناعة الإعراب ج٢ ص٥٦٢
(٣٣) ينظر: مغني اللبيب ج٤ ص٣١٣
(٣٤) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٢، على أنه يرى وجوب حذفها
(٣٥) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة ص٤٢٨ وما بعدها، وفيه تفصيل يدفع أن تكون القراءة اتباعا لمصحف عثمان، فبعض القراء أثبت هاء السكت في الوصل وبعضهم حذفها
(٣٦) دلائل النبوة السفر السادس ص٣٠٤
(٣٧) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٥ لأنه يقول: وقد لحقت هذه الهاءات (يعني هاء السكت) بعد الألف في الوقف لأنها خفية فأرادوا البيان، فاشتراطه الوقف يعني أنها تسقط في الوصل
(٣٨) ينظر: الوافي في شرح الشاطبية ص١٨٣

(٣٩) ينظر: معجم القراءات القرآنية ج١ ص١٨ مادة(للمتقين)، وينظر: حياة القلوب ص١٧، غير أن يعقوب ألحق الهاء أيضا (يا ويلتى) و(يا أسفى) و(يا حسرتى) في الوقف

(٤٠) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٥-١٦٦، والمقتضب ج٤ ص٢٦٨، وشرح الرماني المجلدة الأولى ص١٧٣، وسر صناعة الإعراب ج٢ ص٥٦٢، ومغني اللبيب ج٤ ص٣١٢

(٤١) ينظر: الكتاب ج٢ ص٢٢٠

(٤٢) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٥، والمقتضب ج٤ ص٢٦٨، وشرح الرماني المجلدة الأولى ص١٧٣، والفسر مج١ ص٣٦٨-٣٧١

(٤٣) ديوان الحطيئة ص١١٦

(٤٤) شرح ابن عقيل ج٣ ١٢٩

(٤٥) ينظر: الفسر مج٣ ص٣٦٨

(٤٦) ينظر: الفسر مج ٣ ص٣٦٨-٣٧١

(٤٧) لا أدري أأراد بالكوفيين النحاة الكوفيين أم الرواة الكوفيين

(٤٨) ينظر: الفسر مج٣ ص٣٧٠، غير أن الرواية التي في ديوان قيس مجنون ليلى – رحمه الله- ليس فيها موضع الشاهد، ينظر: ديوان مجنون ليلى ص٥٦، وديوان قيس بن الملوح ص٣١

(٤٩) ديوان امرئ القيس ص١٦٠، والموضع الذي حققه ابن جني موضع خلاف وفيه كلام كثير، تنظر دراسة وافية فيه في لسان العرب مادة (هنا)

(٥٠) ينظر: الفسر مج٣ ص٣٧٠

(٥١) ينظر: همع الهوامع ج٢ ص٥٢

(٥٢) ينظر: الفسر مج٣ ص٣٦٨

(٥٣) ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٥

(٥٤) ينظر: أسرار العربية ص٢٠٤، والمقتضب ج٤ ص٢٦٨، والفسر مج٣ ص٣٦٨

(٥٥) ينظر: الكتاب ج٤ ص٢٠٤-٢٠٦

(٥٦) ينظر: معجم شواهد النحو الشعرية، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية

(٥٧) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، وهو من شواهد سيبويه

(٥٨) يفهم من كلام سيوبيه أن وظيفتها مزدوجة هي تبيين الألف والتوصل بها إلى مدها، لأن الندبة موضع تصويت، ينظر: الكتاب ج٤ ص١٦٥-١٦٦


## Abstract

This is a grammatical research in Arabic Language to investigate the difference between (Haa' Al Sakt) and (Haa' Theyl Al Nidaa'); that had not been done by linguistics before, as they considered the two Haa's as one letter. This research differentiates between them in the form and function by using the grammatical books, also it established its rules by using Quran, Hadeeth and poetry.